

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

نحو المرافقة البيداغوجية*

*The attitudes for professors of Mohamed Boudiaf University – M'sila towards Pedagogic Accompaniment.*أحلام يحيى^{1**}

1 جامعة محمد البشير الابراهيمي – برج بوعريش (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 22/جانفي/2018 ؛ تاريخ المراجعة : 31/ماي/2019 ؛ تاريخ القبول : 18/جوان/2019

ملخص:

تهدف الدراسة الى الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة محمد بوضياف - المسيلة نحو المرافقة البيداغوجية، وكذا التعرف فيما إذا كانت هناك فروقا دالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات: الجنس، سنوات العمل، التخصص والدرجة العلمية، متبعين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي. وقد تكونت عينة الدراسة من 50 أستاذاً وأستاذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. ولجمع البيانات تم بناء استبيان لهذا الغرض تكون من 27 عبارة تقيس في مجملها اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو المرافقة البيداغوجية. ، حيث بلغ عدد النسخ الموزعة 70 نسخة والمستردة 50 نسخة بنسبة استجابة (71.42%). وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار (ت) للفروق بين عينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) وقد أظهرت النتائج :

- لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة اتجاهات ايجابية نحو المرافقة البيداغوجية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة تعزى لمتغيرات الجنس التخصص، الخبرة والدرجة العلمية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات؛ أعضاء هيئة التدريس؛ المرافقة البيداغوجية

Abstract:

The study aims at revealing the attitudes for professors of Mohamed Boudiaf University – M'sila towards Pedagogic Accompaniment. And identify if there are statistically significant differences in the attitudes for professors of Mohamed Boudiaf University – M'sila due to the variables : (Gender, Experience, Specialization, Degree). We followed the descriptive analytical approach. The study sampled (50) male and female professors. We used the attitudes questionnaire designed by the researcher. To investigate the quantitative results, we used the Arithmetic Mean, Standard Deviation , T- test, and One Way ANOVA.

The study findings showed that :

- The professors of Mohamed Boudiaf University have positive attitudes towards Pedagogic Accompaniment.
- There are no statistically significant differences in the attitudes of the Professors of Mohamed Boudiaf University – M'sila to the variables (Gender, Experience, Specialization, Degree)

Key Words: The Attitudes ; The Professors ; The Pedagogic Accompaniment

*- مقال مختار من بين المشاركات في الملتقى الوطني: المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية - تقييم التجربة وأفاق التطوير، بتاريخ 07 فيفري 2018 بجامعة الجلفة.

** - Corresponding author, e-mail: ahlamyahia16@yahoo.fr.

1. المقدمة:

لقد أولت الجزائر - على غرار باقي البلدان - أهمية كبيرة بالجامعة والتعليم الجامعي، ذلك أنه عنصر أساسي في منظومة المجتمع ومن أهم المراحل التعليمية في حياة الإنسان، وكونه أيضا من أهم وسائل اللحاق بركب الإنسانية، كما تقع عليه مسؤولية نشر الثقافة العامة والإسهام في حل مشكلات المجتمع، من خلال الكوادر البشرية والبحوث العلمية الموجهة لخدمة المجتمع.

وسعى منها لتطوير الجامعة ومواكبتها لمستجدات العولمة، حاولت الجزائر وتحاول الاستفادة من التجارب الناجحة التي أثبتت نجاعة اعتماد اصلاحات عميقة في منظومة التعليم والتكوين الهادفة الى ضمان الجودة الشاملة وتطوير الاهتمام بالبحث العلمي. من هذا المنظور جاء اصلاح النظام الجامعي الجديد المدرج من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المبني أساسا على نظام (LMD) (ليسانس؛ ماستر؛ دكتوراه)، وذلك بغية تحسين البرامج البيداغوجية وتكييفها مع المحيط الخارجي.

وقد رافق اعتماد النظام الجديد اعتماد ما يسمى الوصاية (*Tutorat*) أو المرافقة البيداغوجية، التي تعتبر أحد المستحدثات الجوهرية في فلسفة نظام *LMD* والتي تهدف تمكين الطالب من الاندماج في الحياة الجامعية من خلال عدة جوانب مختلفة (اعلاميا، اداريا، بيداغوجيا، منهجيا، نفسيا، تقنيا ومهنيا). وكذا تحسين نوعية تكوينه في اطار الجودة الشاملة من خلال مرافقته بداية من مساره التكويني الى غاية ادماجه في سوق العمل. وعلى الرغم من أهمية هذه العملية ونبل أهدافها إلا أن جامعة محمد بوضياف بالمسيلة لم تعمل بها إلا لسنتين فقط. في ضوء ما تقدّم أتت الدراسة الحالية الموسومة بـ: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة نحو المرافقة البيداغوجية.

2. مشكلة الدراسة وفرضياتها:

لقد اهتم النظام الجديد اهتماما كبيرا بالطالب باعتباره أحد مكونات العملية التعليمية (أستاذ؛ ادارة؛ طالب) ويتجلى هذا الاهتمام في اعتماد عملية الوصاية. والوصاية حسب ما جاء في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية سنة 2009 هي: أنشطة أسندت الى أعضاء هيئة التدريس تكفل للطالب الرعاية النفسية، الاجتماعية، المهنية والعلمية، من خلال إمداده بالمعلومات الدقيقة عن التخصص والمتطلبات الأكاديمية في اختيار التخصص ومتابعة البرامج الدراسية لتحقيق مشروعه العلمي والمهني، وذلك من خلال تمكينه من الاطلاع على متغيرات اقتصاد السوق من متطلبات وعروض مهنية للوصول به الى درجة عالية من النضج المهني.

ولإنجاح هذه العملية وتحقيق كفاءة عالية ومردودية كبيرة تم استحداث رتبة الاستاذ المرافق (الوصي)، الذي يقوم بتنظيم حصص دورية على مدار الموسم الجامعي يقدّم من خلالها كل المعلومات المفيدة حول المحيط الاجتماعي - الاقتصادي وتوجيه الطالب في حسن اختيار مساره التكويني

ومشروعه المهني، وتعريفه بالمناهج الحديثة في البحث المكتبي والتحكم في استعمال التقنيات متعددة الوسائط.

وانطلاقاً من أن تطبيق نظام (LMD) في جامعاتنا لم تسبقه أو تواكبه تهيئة للموارد البشرية المسؤولة عن تنفيذه لا من حيث التدريب، ولا من حيث توفير الامكانيات المادية والهيكلية الكافية، فقد شهد انطلاقة متعثرة عرفت الكثير من الصعوبات، وانطبق نفس الأمر على مهمة المرافقة البيداغوجية، إذ انقسم الأساتذة في الجامعات التي بادرت الى تطبيقها بين مغامر ومتردد ومحجم، وهي استجابة طبيعية إزاء إحداث أي تغييرات في المنظمات، يعالج عادة بأن يسبقه تحضير للموارد البشرية للمنظمة من حيث الاتجاهات والمعارف والمهارات، وهو ما يتحقق من صيرورة التدريب (سحنون وبن زروال، ص. 206). وعليه فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة على التساؤلين التاليين:

- ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة نحو المرافقة البيداغوجية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة تعزى للمتغيرات التالية: (الجنس؛ سنوات الخبرة؛ التخصص؛ الدرجة العلمية)؟

وللإجابة على هذين السؤالين والوصول الى نتائج تم صياغة الفرضيات التالية:

- تتسم اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة بالايجابية.
- لا توجد فروقا ذات دلالة احصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات (الجنس؛ سنوات الخبرة؛ التخصص؛ الدرجة العلمية)

3. الدراسات السابقة:

3.1. دراسات تناولت اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعات مختلفة نحو متغيرات معينة:

1/ دراسة يونس أحمد الشوابكة وعبد المجيد صالح بوعزة: هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن مدى المام أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية بجامعة الإمارات بمفهوم الوصول الحر الى المعلومات العلمية واتجاهاتهم نحو دوريات الوصول الحر والأرشفيات الرقمية والأرشفة الذاتية ومبادرات الوصول الحر وفوائده. وقد تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية الخمس بجامعة الامارات البالغ عددهم 360 مدرسا. وجرى تطوير استبانة خاصة بجمع البيانات اللازمة للدراسة وتوزيعها بالبريد الالكتروني على أعضاء هيئة التدريس، حيث بلغ عدد الاستبانات المسترجعة (70) استبانة فقط. وقد أشارت نتائج الدراسة الى أنه على الرغم من أن غالبية المشاركين أفادوا بأن لديهم الماما بحركة الوصول الحر الى المعلومات إلا أنهم لا يمارسون هذا المفهوم عمليا من خلال النشر في دوريات الوصول الحر أو استخدام أدوات الوصول الحر الأخرى كالأرشفة

الذاتية والأرشيفيات الرقمية. كما أشارت النتائج الى أن الوصول الى عدد كبير من القراء وسرعة النشر يعدّ من أهم دوافع النشر في دوريات الوصول الحر، وبالرغم من أن غالبية المشاركين ليسوا على اطلاع على مبادرات الوصول الحر إلا أنهم أظهروا اتجاهات ايجابية نحو المشاركة في حركة الوصول الحر والفوائد التي يجنيها الباحثون في الدول النامية جراء المشاركة فيها.

2/ دراسة فداء ناصر وعصام حيدر (2014): هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو العوامل المسببة للرضا الوظيفي (الراتب، الشعور بالأمان الوظيفي، درجة التمكين السائدة، علاقات العمل بين الأطراف المختلفة والمكانة الاجتماعية التي يشعر بها عضو هيئة التدريس). ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتصميم استبانة تكونت من 28 فقرة، وذلك لجمع البيانات كما اختيرت عينة عشوائية طبقية من أعضاء الهيئة التدريسية العاملين بالجامعات الحكومية والخاصة بلغت 150 مفردة، ووزعت عليها استمارات الاستبانة واسترجعت 120 استبانة. وتوصلت الدراسة الى نتائج من أهمها: لا توجد فروق جوهرية بين أعضاء الهيئة التدريسية العاملين في الجامعات الحكومية والخاصة فيما يتعلق بنظرتهم نحو الراتب والكفاءات ورضاهم عن العلاقة بالزملاء، ورضاهم عن العلاقة بالإدارة وشعورهم بالتمكين الوظيفي. في حين توجد فروق جوهرية بينهم فيما يتعلق برضاهم عن العلاقة بالطلاب، شعورهم بالأمان الوظيفي وشعورهم بالمكانة الاجتماعية. كما أظهرت الدراسة وجود اختلاف في ترتيب العوامل المسببة للرضا الوظيفي باختلاف مكان العمل (جامعة حكومية؛ جامعة خاصة)

3/ دراسة عباس عبد العزيز الجنزوري (2017): هدف البحث الى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف نحو توظيف أدوات التقويم الالكتروني باستخدام نظام بلاك بورد في العملية التعليمية. وتكونت عينة البحث من 86 عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف. وأشارت نتائج البحث الى وجود اتجاهات ايجابية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف نحو توظيف أدوات التقويم الالكتروني باستخدام بلاك بورد. كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق في الاتجاهات نحو توظيف أدوات التقويم الالكتروني باستخدام نظام بلاك بورد في العملية التعليمية بين أعضاء هيئة التدريس في متغيرات (النوع؛ الدرجة العلمية؛ التخصص).

3.2. دراسات تناولت المرافقة البيداغوجية:

1/ دراسة عبد الرزاق سحنون وفتيحة بن زروال: هدفت الدراسة الى تحديد أهم الاحتياجات التدريبية للأستاذ الجامعي فيما يخص مهامه كمرافق وكذا بناء برنامج تدريبي يتخذ ماهية المرافقة وأهدافها موضوعه الرئيسي بعد أن تبين أنها أهم احتياج تدريبي للأستاذ الجامعي (ضمن حدود الدراسة) فيما يخص دوره كمرافق بيداغوجي. انطلاقاً من هذين الهدفين تم اختيار المنهجين الوصفي والبنائي. وتم اجراء مقابلات مع 65 مرافقاً من مختلف أقسام كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية وتمحورت المقابلات حول ترتيب الاحتياجات التدريبية في مجال المرافقة البيداغوجية

التي تم الوصول اليها من خلال دراسة نصرأوي صباح 2012 حسب أهميتها. وذلك بغية تناول أهم هذه الاحتياجات في النهاية كموضوع للبرنامج التدريبي محل البناء.

2/ دراسة حليلة قادري وبن نابي نصيرة: هدفت الدراسة الى التعرف على اختلاف استجابات الطلبة نحو جودة التكوين الجامعي في نظام ل م د باختلاف متغيري المستوى الدراسي (سنة 1؛ سنة 2؛ سنة 3؛ ماستر 1) والتخصص (علم النفس؛ علم الاجتماع؛ البيولوجيا؛ التكنولوجيا)، وكذا التعرف فيما اذا كان الطالب المستفيد من المرافقة له دراية تامة بالبرامج المسطرة في النظام الملتحق. وقد تكونت عينة الدراسة من 335 طالبا طبقت عليهم استبانة مكونة من 20 فقرة. وقد اشارت نتائج الدراسة الى: عدم وجود فرق بين استجابات الطلبة نحو جودة التكوين في نظام ل م د في ضوء المرافقة البيداغوجية حسب مستوياتهم وتخصصاتهم الدراسية.

4. مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

1.4. الاتجاهات:

تختلف تعاريف الاتجاهات باختلاف وجهات النظر ومن بين هذه التعريف نذكر ما يلي: عرفه جوردن ألبورت على أنه: " حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلاله خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة " (العتوم، 2009، ص. 195). كما عرفه أحمد عبد اللطيف وحيد (2001، ص. 41) " الميل إلى الشعور أو السلوك أو التفكير بطريقة محددة إزاء الناس الآخرين أو منظمات أو موضوعات أو رموز ". اذن الاتجاهات هي: حالة استعداد عقلي عصبي نظمت عن طريق التجارب الشخصية، وتعمل على توجيه استجابة الفرد لكل الأشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد.

2.4. المرافقة البيداغوجية:

عرفتها أسماء هارون (2010، ص. 120) بأنها عبارة: " عن متابعة مؤطرة للطلاب ابتداء من دخوله الى الجامعة، وتتمثل هذه الطريقة في " الوصاية " التي يضعها الأستاذ الوصي وفق خطة بيداغوجية تعمل على مساعدة الطالب في مواجهة صعوباته، وتنظيم نفسه وعمله، لذا قد يساعد الوصي بفضل اتصالاته مع المؤسسات الاقتصادية والإدارات العمومية في اختيار مكان تربصه بعد جمع المعلومات عنه. اذن الوصاية فضاء حوار مفتوح بين الطلبة والأستاذ الوصي تقدّم فيه إجابات مناسبة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

5. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان ومن خلالها يمكن التأكد من وجود عينة الدراسة، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة. ولقد قمنا بها في نهاية

شهر أكتوبر من العام 2017 حيث قمنا بتطبيق استبانة مكونة من 45 فقرة على عينة بلغ عددها 20 عضوا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة.

6. الدراسة الأساسية:

1. المنهج: يعتبر المنهج المستخدم قاعدة أساسية في إعداد أي بحث، لاسيما في مجال العلوم النفسية الاجتماعية والتربوية، فهو يكسبه طابعا علميا. ونتيجة لطبيعة البحث الذي نحن بصدد دراسته يتطلب منا اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لذلك.
2. عينة البحث وكيفية اختيارها: تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة . ولقد بلغ عدد أفراد العينة الفعلية (50) فردا. تم انتقاؤهم بالطريقة العشوائية البسيطة التي تعتبر من أحسن أنواع العينات كونها تفتح المجال لجميع أفراد المجتمع لأن يكونوا ممثلين للعينة دون تدخل البحث في ذلك، وهذا ما يزيد من دقة المعلومات المقدمة.

مواصفات عينة الدراسة:

جدول رقم (01) يوضح: توزيع العينة حسب متغيرات: الجنس، الخبرة، التخصص والدرجة العلمية

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	52 %
	انثى	48 %
الخبرة	اقل من 5 سنوات	34 %
	من 5 سنوات الى اقل من 10	42 %
	10 سنوات فأكثر	24 %
التخصص	علوم تجارية وعلوم اقتصادية	22 %
	علم النفس	24 %
	علم الاجتماع	32 %
	أدب	22 %
الدرجة العلمية	أستاذ محاضراً	16 %
	أستاذ محاضر ب	32 %
	أستاذ مساعد أ	28 %
	أستاذ مساعد ب	24 %

3. مجالات البحث:

أجريت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة. وتم التطبيق النهائي لأداة جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها. وذلك خلال الفترة من 10 ديسمبر إلى 19 ديسمبر من العام 2017.

4. أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على البحوث والدراسات المرتبطة بالموضوع واستطلاع رأي المحكمين وأهل الخبرة والاستفسارات قامت الباحثة ببناء استمارة اشتملت على محورين:

المحور الأول: ضم البيانات الشخصية التي تتمثل في الجنس، سنوات الخبرة التخصص، الدرجة العلمية.

المحور الثاني: ضم فقرات الاستبانة التي شملت 45 فقرة، تم عرض الاستبانة على سبع (07) أساتذة محكمين وذلك على مستوى جامعة محمد بوضياف بالمسيلة. وبعد اجراء التعديلات التي اوصى بها المحكمين، وذلك على مستوى تعديل صياغة الفقرات وحذف بعضها، حيث بلغ عدد الفقرات بعد صياغتها النهائية 29 فقرة. حيث أعطى لكل فقرة 3 بدائل وفق سلم متدرج (موافق؛ محايد؛ غير موافق) لتحديد اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو المرافقة البيداغوجية. وتم اختيار تنقيطها بالطريقة التالية: (3؛ 2؛ 1) بالنسبة للفقرات الموجبة، أما الفقرات السالبة فتم تنقيطها بصورة عكسية أي (1؛ 2؛ 3) وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (29 - 87)

7. الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة:

أولاً: الثبات:

1-1/ عن طريق الفا كرونباخ: حيث تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معادلة الفا كرونباخ والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (02) يوضح معادلات ثبات المقياس وأبعاده باستخدام الفا كرونباخ

الاتجاهات	الاستبيان
0.96	معامل الفا كرونباخ

يتضح من الجدول رقم (02) أن معامل الفا كرونباخ للأداة قد بلغت قيمته (0.96) الأمر الذي يشير الى تمتع الاستبانة بثبات عالٍ.

2-1/ عن طريق التجزئة النصفية: تم التأكد من ثبات الاستبانة عن طريق التجزئة النصفية من خلال معامل الارتباط بيرسون (rp) الذي بلغ (0.85) ثم القيام بتصحيحه في معادلة سبيرمان براون، وبذلك بلغ معامل الثبات (0.92) وهي قيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي وتدل على ثبات الأداة.

ثانياً: الصدق: تم حساب معاملات الصدق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للاستبانة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (03) يوضح: معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
**0.83	25	**0.79	17	**0.79	09	**0.62	01
**0.83	26	**0.93	18	0.28	10	**0.84	02
**0.83	27	**0.93	19	**0.62	11	**0.68	03
**0.79	28	*0.54	20	**0.79	12	**0.58	04
**0.62	29	**0.83	21	**0.81	13	**0.64	05
/		0.049-	22	**0.77	14	**0.83	06
		**0.77	23	**0.71	15	**0.81	07
		**0.56	24	**0.71	16	**0.76	08

يتضح من خلال الجدول رقم (03) معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة كانت دالة عند المستوى (0.01) ما عدا الفقرة رقم (20) فهي دالة عند المستوى (0.05)، ولقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.93-0.54) الأمر الذي يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق داخلي مقبول ويخدم أغراض البحث العلمي. كما يتضح أن الفقرتين (10) و(22) غير دالتين مما استوجب حذفهما لتصبح الاستبانة تتكون من: محور البيانات الولية ومحور الفقرات التي بلغ عددها بعد حساب صدقها وثباتها (27) فقرة.

8. الأدوات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

للتأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، معادلة سيرمان براون للتجزئة النصفية ومعامل الفا كرونباخ.

لتحليل نتائج الدراسة الأساسية تم استخدام النسب المئوية والتكرارات لتوضيح خصائص العينة معامل. اختبارات لبيان دلالة الفروق في الاتجاهات لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين تعزى لمتغير الجنس (ذكر / أنثى). معامل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لبيان دلالة الفروق في الاتجاهات لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة للفروق بين متوسطات عدة عينات تعزى لمتغير سنوات الخبرة، التخصص، الدرجة العلمية.

عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

9. عرض وتحليل وتفسير نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: " ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة نحو المرافقة البيداغوجية؟ للإجابة على هذا السؤال قمنا بصياغة الفرضية التالية: " تتسم اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة بالإيجابية ". وللتحقق من صحة الفرضية المصاغة وبما أننا قمنا بدراسة هذا الموضوع دراسة وصفية فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة المعتمدة في دراستنا. والجدول التالي يوضح ذلك:

يتضمن المقياس ثلاثة (03) فئات هي: (موافق؛ محايد؛ غير موافق) أي أنه توجد مسافتين بين موافق وغير موافق هذا يعني: $0.67 = 3/2$ اذن: $1.67 = 1 + 0.67$

$$2.34 = 0.67 + 1.67$$

$$0.67 + 2.34 \approx 3 \text{ ومنه فمجالات التقييم هي:}$$

- [1.67 – 1] اتجاه سلبي

- [2.34 – 1.68] اتجاه محايد

- [3 – 2.35] اتجاه ايجابي وبالتالي فإن:

الفقرات التي متوسطها الحسابي ينتمي للمجال [1.67 – 1] هي فقرات ذات اتجاه سلبي
الفقرات التي متوسطها الحسابي ينتمي للمجال [2.34 – 1.68] هي فقرات ذات اتجاه محايد
الفقرات التي متوسطها الحسابي ينتمي للمجال [3 – 2.35] هي فقرات ذات اتجاه ايجابي
جدول رقم (04) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على فقرات استبيان الاتجاهات.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
01	المرافقة البيداغوجية تراعي الفروق الفردية بين الطلاب	2,56	,733	16	اتجاه إيجابي
02	أعتقد أن المرافقة البيداغوجية ملائمة للتغيرات الاجتماعية الخارجية	2,18	,661	23	اتجاه محايد
03	أرى أن المرافقة البيداغوجية تتوافق والتطور الحاصل في مجال التعليم	2,26	,899	22	//
04	أرى أنه لا توجد عوائق معرفية أمام تطبيق المرافقة البيداغوجية	1,58	,758	27	اتجاه سلبي
05	أرى أن المرافقة البيداغوجية عملية تم التخطيط لها سلفا	2,02	,769	24	اتجاه محايد
06	أرى أن الوسائل التعليمية الضرورية متوفرة	1,90	,839	25	//
07	أرى أن هناك تنسيق بين الأساتذة فيما يخص المرافقة	1,60	,756	26	//

				البيداغوجية	
08	أرى أن المرافقة البيداغوجية هي السبيل الى معرفة الطالب لحقوقه	2,56	,733	15	اتجاه ايجابي
09	لو طلب مني أحد الزملاء مساعدته على فهم هذه العملية سأتعاون معه	2,86	,351	4	//
10	أعتقد أن المرافقة البيداغوجية تساعد في تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة	2,70	,463	8	//
11	أعتقد أن المرافقة البيداغوجية تساعد الطلبة على توضيح المفاهيم	2,86	,351	3	//
12	أعتقد أن المرافقة البيداغوجية تمكن الطلبة من تعلم معلومات أكثر في وقت قصير	2,44	,501	21	//
13	أعتقد أن المرافقة البيداغوجية تحفز الطلبة على التفكير الابداعي	2,72	,454	7	//
14	أعتقد أن المرافقة البيداغوجية تنمي مهارة حل المشكلات لدى الطلبة	2,58	,499	14	//
15	أرى أن المرافقة البيداغوجية تزيد من فاعلية أداء الطلبة داخل الجامعة	2,58	,499	13	//
16	أعتقد أن عملية المرافقة البيداغوجية تعيق عملي كمدرّس	2,86	,351	2	//
17	أرى أن المرافقة البيداغوجية مضيعة لوقت الاستاذ	2,46	,734	19	//
18	أعتقد أن المرافقة البيداغوجية تمنح الطلبة ثقة أكبر بالنفس	2,46	,734	18	//
19	أعتقد أن المرافقة البيداغوجية تساعد في تنمية مهارات الاتصال بين الاستاذ والطلبة	3,00	,000	1	//
20	أعتقد أن المرافقة البيداغوجية تساعد على تنمية حب الاطلاع لدى الطلبة	2,60	,495	12	//
21	أرى أن المرافقة البيداغوجية توجه الطالب للرفع من مستوى عمله الفردي	2,74	,443	5	//
22	أرى أن المرافقة البيداغوجية أداة لتحقيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي	2,46	,503	20	//
23	أرى أن المرافقة البيداغوجية تعلم العمل التعاوني	2,60	,495	11	//
24	أرى أن المرافقة البيداغوجية تضمن مناخ معرفي في مسار التعليم	2,60	,495	10	//
25	أرى أن المرافقة البيداغوجية تطور الابداع في مجالي المعرفة والمهارة	2,60	,495	9	//
26	أرى أن المرافقة البيداغوجية مفيدة للطلاب	2,72	,701	6	//
27	أرى أن المرافقة البيداغوجية تساعد في تنمية المهارات الأدائية للطلبة	2,46	,503	17	//
	الاستبيان ككل	66,96	11,523	/	//

يتضح من الجدول المبين أعلاه أن أعلى المتوسطات قد بلغ (3.00) وكان للبند رقم (19) الذي يقول: " أعتقد أن المرافقة البيداغوجية تساعد في تنمية مهارات الاتصال بين الاستاذ والطالب " هذا يعني أن

أفراد عينة يُجمعون على أن المرافقة البيداغوجية تنمي مهارة الاتصال بين أهم طرفين في العملية التعليمية وهما: الأستاذ والطالب. وهذا ما أكدته كل من حليمة قادري وبن نابي نصيرة بأن الوصاية أو المرافقة البيداغوجية هي فضاء حوار بين الأستاذ الوصي والطلبة يقدم فيه اجابات مناسبة عن موضوعات مختلفة، من خلال متابعتهم في مسارهم البيداغوجي عن طريق التكفل ببعض نقائصهم ودعمهم في اكتساب مناهج العمل الضرورية لنجاحهم وكذا الاستماع لهم لخلق وبناء علاقة وجو من الثقة بين الأستاذ والطالب. أما أقل المتوسطات فقد بلغ (1.58) وكان للبند رقم (04) والذي ينص على: " أرى أنه لا توجد عوائق معرفية أمام تطبيق المرافقة البيداغوجية " هذا يعني أن أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة أغلبهم يرى أن المرافقة البيداغوجية تعترضها عوائق مما أدى الى عزوف الأساتذة عن ممارستها، وذلك بسبب الانعدام شبه الكلي لتهيئة الموارد البشرية المسؤولة عن تنفيذه، لا من حيث التدريب ولا من حيث توفير الامكانيات المادية والهيكلية الكافية، مما يجعل الطالب لا يستغل الوقت الممنوح له بشكل عقلا في هذا الاطار.

ومن خلال نفس الجدول السابق يتبين أن أعضاء هيئة التدريس لهم اتجاهات ايجابية نحو المرافقة البيداغوجية وبالتالي فالفرضية المصاغة سابقا مقبولة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بوعي أفراد عينة الدراسة بأهمية المرافقة البيداغوجية وما تحدثه من تأثير ايجابي إذا ما استعملت بشكل موضوعي على كل الأطراف المعنية التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بإدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي وهي: (الأستاذ، الطالب، الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي).

10. عرض وتحليل وتفسير نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس (ذكر؛ انثى) وسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات؛ من 5 سنوات الى اقل من 10 سنوات؛ 10 سنوات فأكثر) والتخصص (علوم تجارية وعلوم اقتصادية؛ علم النفس؛ علم الاجتماع؛ أدب). وللإجابة على هذا السؤال قمنا بصياغة الفرضية التالية: " لا توجد فروقا دالة احصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة تعزى للمتغيرات السالفة الذكر ". وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار (T test) لعينتين مستقلتين وكذا معامل تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) وكانت النتائج كما يلي:

1-2/ حسب متغير الجنس:

جدول رقم (05) يوضح نتائج اختبار (ت) في اتجاهات افراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

الاستبيان	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو المرافقة البيداغوجية	ذكر	26	67.19	12.03	0.14	0.56 غير دالة
	انثى	24	66.71	11.20		

2-2/ حسب متغير التخصص، الخبرة والدرجة العلمية:

جدول رقم (06) يوضح: نتائج تحليل التباين الأحادي في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة تبعاً للتخصص، الخبرة والدرجة العلمية

الاتجاهات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
حسب متغير التخصص	بين المجموعات	26.46	3	8.82	0.063	0.97 غير دالة
	داخل المجموعات	6479.45	46	140.85		
	المجموع	6505.92	49	/		
حسب متغير الخبرة	بين المجموعات	278.67	3	92.89	0.68	0.56 غير دالة
	داخل المجموعات	6227.24	46	135.37		
	المجموع	6505.92	49	/		
حسب متغير الدرجة العلمية	بين المجموعات	40.21	2	20.10	0.14	0.86 غير دالة
	داخل المجموعات	6465.70	47	137.56		
	المجموع	6505.92	49	/		

يتضح من خلال الجدولين أعلاه أنه لا توجد فروقا دالة في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة وفقا لمتغيرات: الجنس، التخصص، الخبرة والدرجة العلمية، هذا يعني أن أفراد عينة الدراسة على اختلاف جنسهم، تخصصاتهم، درجاتهم العلمية وسنوات عملهم لا تختلف اتجاهاتهم نحو المرافقة البيداغوجية، وهذا راجع لمستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية المرافقة البيداغوجية وما ينتج عنها لو طبقت على أصولها.

الاستنتاج العام:

سعت الدراسة الحالية الى الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة نحو المرافقة البيداغوجية، وبعد صياغة فرضيات للبحث واختبارها بالاعتماد على أساليب احصائية مناسبة، وانطلاقا من النتائج المتوصل اليها وعرضها وتحليلها، واستنادا الى التراث النظري والدراسات السابقة. وهذا بعد تطبيق استبانة الاتجاهات على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة والذين قدّر عددهم بـ 50 أستاذا وأستاذة توصلنا الى النتائج التالية:

- لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة اتجاهات ايجابية نحو المرافقة البيداغوجية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة تعزى لمتغير التخصص.

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الخبرة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

خلاصة:

من خلال ما أسفرت عليه نتائج الدراسة الحالية والتي تهدف الى الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة نحو المرافقة البيداغوجية يمكننا أن نقدم التوصيات التالية: انتهاج سياسة تكوينية مبنية على أسس علمية تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات التدريبية المتعلقة بمهام الاستاذ كمرافق.

اعادة النظر في هيكله المناهج والبرامج الدراسية والتي تخدم الطموح المهني للطلاب. تنظيم برامج تنسيقية لربط الاساتذة بقطاعات الانتاج والخدمات ومجالات العمل في كل القطاعات.

المراجع:

- الجنزوري. عباس عبد العزيز. (2017)، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف أدوات التقييم الالكتروني باستخدام نظام بلاك بورد في العملية التعليمية بجامعة الجوف " ندوة التقييم في التعليم الجامعي مرتكزات وتطلعات" المنعقدة بجامعة الجوف كلية التربية في يوم 09 ماي 2017 م، المملكة العربية السعودية.

- سحنون. عبد الرزاق وبن زروال. فتحة. المرافقة البيداغوجية كشكل للإرشاد الأكاديمي في الجامعة " برنامج تدريبي مقترح لتدريب أساتذة الجامعة على المرافقة البيداغوجية "

- الشوابكة. يونس أحمد وبوعزة. عبد المجيد صالح. (د.ت)، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الامارات نحو نظام الوصول الحر الى المعلومات العلمية.

- العتوم. عدنان يوسف. (2009)، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار اثناء للنشر والتوزيع، الاردن.

- قادري. حليلة وبن نابي. نصيرة. جودة التكوين في نظام ل م د في ضوء المرافقة البيداغوجية للطلاب الجامعي، مجلة الباحث.

- ناصر. فداء وحيدر. عصام. (2014)، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو العوامل المسببة للرضا الوظيفي " دراسة مقارنة بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة " ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد الثلاثون، العدد الثاني، سوريا.

- هارون. أسماء. (2010)، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية " تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام ل م د " ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

- وحيد. أحمد عبد اللطيف. (2001)، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار المسيرة، الأردن.

الملاحق:

أداة الدراسة في صورتها النهائية:

بسم الله الرحمن الرحيم

أستاذي / أستاذتي ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان: " اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة نحو المرافقة البيداغوجية ". لذا يسرني أن أضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي تم إعدادها لغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث المذكور أعلاه. وبما أن الهدف من هذه الدراسة ونجاحها لن يتحققا دون تعاونكم فإنني أمل الإطلاع على محتويات هذه الاستبانة والإجابة عليها بكل دقة وموضوعية علما بأن إجاباتكم ستنال كل عناية واهتمام ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وسوف تحاط الإجابات بسرية تامة ، كما أن نجاح هذه الدراسة بعد توفيق الله يتوقف على تعاونكم في الإجابة على هذه الاستبانة .

شاكرا لكم حسن تعاونكم لتعبئة الاستبانة . والسلام عليكم ورحمة الله.

الباحثة:

أحلام يحيى

المحور الأول: بيانات شخصية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

عدد سنوات العمل:

التخصص:

الرقم	الفقرات	موافق	محايد	غير موافق
1	المرافقة البيداغوجية تراعي الفروق الفردية بين الطلاب			
2	أعتقد أن المرافقة البيداغوجية ملائمة للتغيرات الاجتماعية الخارجية			
3	أرى أن المرافقة البيداغوجية تتوافق والتطور الحاصل في مجال التعليم			
4	أرى أنه لا توجد عوائق معرفية أمام تطبيق المرافقة البيداغوجية			
5	أرى أن المرافقة البيداغوجية عملية تم التخطيط لها سلفا			
6	أرى أن الوسائل التعليمية الضرورية متوفرة			
7	أرى أن هناك تنسيق بين الأساتذة فيما يخص المرافقة البيداغوجية			
8	أرى أن المرافقة البيداغوجية هي السبيل الى معرفة الطالب لحقوقه			
9	لو طلب مني أحد الزملاء مساعدته على فهم هذه العملية سأعاون معه			
10	أعتقد أن المرافقة البيداغوجية تساعد في تنمية التفكير العلمي لدى			

			الطلبة	
11			أعتقد أن المرافقة البيداغوجية تساعد الطلبة على توضيح المفاهيم	
12			أعتقد أن المرافقة البيداغوجية تمكن الطلبة من تعلم معلومات أكثر في وقت قصير	
13			أعتقد أن المرافقة البيداغوجية تحفّز الطلبة على التفكير الإبداعي	
14			أعتقد أن المرافقة البيداغوجية تنمي مهارة حل المشكلات لدى الطلبة	
15			أرى أن المرافقة البيداغوجية تزيد من فاعلية أداء الطلبة داخل الجامعة	
16			أعتقد أن عملية المرافقة البيداغوجية تعيق عملي كمدّرس	
17			أرى أن المرافقة البيداغوجية مضیعة لوقت الاستاذ	
18			أعتقد أن المرافقة البيداغوجية تمنح الطلبة ثقة أكبر بالنفس	
19			أعتقد أن المرافقة البيداغوجية تساعد في تنمية مهارات الاتصال بين الاستاذ والطلبة	
20			أعتقد أن المرافقة البيداغوجية تساعد على تنمية حب الاطلاع لدى الطلبة	
21			أرى أن المرافقة البيداغوجية توجه الطالب للرفع من مستوى عمله الفردي	
22			أرى أن المرافقة البيداغوجية أداة لتحقيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي	
23			أرى أن المرافقة البيداغوجية تعلّم العمل التعاوني	
24			أرى أن المرافقة البيداغوجية تضمن مناخ معرفي في مسار التعليم	
25			أرى أن المرافقة البيداغوجية تطور الابداع في مجالي المعرفة والمهارة	
26			أرى أن المرافقة البيداغوجية مفيدة للطالب	
27			أرى أن المرافقة البيداغوجية تساعد في تنمية المهارات الأدائية للطلبة	